حرب ترامب التجارية على الصين محصلتها صفر

قحطان السيوفي

تؤكد القيادة الصينية في مؤتمراتها على ربط عبارة «الأمن القومي» بمفهوم المخاطر المالية وأن الأمن المالي جزء مهم من الأمن القومي وأساس رئيسي لتنمية الاقتصادات المستقرة.
ذكرت الـ«فاينانشال تايمز» في العاشر من الشهر الماضي أن «الرئيس الأميركي دونالد ترامب يتجاهل رأي المختصين ويخاطر بحدوث كارثة من خلال التحديق في الشمس، في الوقت الذي عبر فيه ظل القمر أميركا، وأصبح التدمير الذاتي بمنزلة عادة لإدارة ترامب»، وهذا يعني أن فكرة ترامب بشن حرب تجارية على الصين محصلتها صفر.
يرى العديد من المتشددين في إدارة ترامب أن الولايات المتحدة في «حرب اقتصادية مع الصين»، ولا يستطيعون الفوز إلا إذا خسرت الصين، لكن الاقتصاد العالمي لا يُشبه لعبة كرة القدم، فالجميع يمكنه الفوز، على الأقل من حيث المبدأ، أو يمكن أن يخسر الجميع.
فكرة «الحرب الاقتصادية» التي يروج لها ترامب، تشخيص خاطئ للطريقة التي يعمل بها الاقتصاد العالمي، وعلاج أسوأ بكثير من المرض، والتفكير الذي محصلته صفر يستغله بعض السياسيين السيئين، ويركز الشعبويون عادة على الحجج التي محصلتها صفر، لأن لها جاذبية عاطفية، وأي طفل يفهم فكرة انتزاع ما يملكه شخص آخر؛ لكن معظم الراشدين يفضلون وضعا يكسب فيه الجميع، ونظرية الألعاب التي محصلتها صفر وضعها عالم الرياضيات جون فون نويمان ومختص الاقتصاد مور جينستيرن في كتابهما الشهير الذي نشر في أربعينيات القرن الماضي «النظرية تنجح في لعبة الشطرنج والبوكر» لكن نتائجها سلبية في السياسة والاقتصاد، والإستراتيجية العسكرية.
الولايات المتحدة لم تبدأ حرباً مع الصين، لكن إذا بدأتها فلن تكون رابحة، بالمقابل ثمة انقلاب تكنولوجي في الصين التي أصبحت مبدعة يقلدها الآخرون، فابتكرت الصين نموذجاً يوفر لراكبي الدراجات الهوائية مزايا تفوق ما توفره خدمات مماثلة في لندن ونيويورك باستخدام تطبيقات على الهاتف الخلوي.
إطلاق تطبيق «واتساب» لحسابات الشركات أظهر أن تطبيق الرسائل الأميركي كان يتخذ خطوة أخرى على الطريق الذي صاغه التطبيق الصيني «ويتشات» وهو تطبيق في وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي، وهو لطريقة التي تتواصل بها الحكومة الصينية والمشاهير والشركات، مع الزبائن في وسائل الإعلام الاجتماعي الصينية ونشر الأخبار، ويملك تطبيق «ويتشات» أكثر من ٢٠ مليون حساب رسمي، وذلك وفقاً لتقديرات الصناعة.
شركة التجارة الإلكترونية الكبيرة «علي بابا» تطبق نموذج «تجارة التجزئة الجديدة»، من خلال دمج العالمين المادي والافتراضي لتقديم أفضل الخدمات للزبائن.
لكن الاتجاه المميز والأكثر أهمية في الصين هو: التعليم، فقد أنتجت الصين العام الماضي خريجين في مجال العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات، يقارب عددهم تسعة أضعاف من تخرجوا في الولايات المتحدة حتى مع الأخذ في الحسبان العدد الضخم لسكان الصين، من ناحية أخرى اختراق قطار القارتين القنال الإنجليزي يكشف طموح الصين، ففي بداية عام ٢٠١٧ تم افتتاح خط جديد لنقل البضائع الصينية من مقاطعة تشجيانج الصينية في رحلة استغرقت ١٨ يوما، وعبرت سبعة بلدان، بمسافة ١٢ ألف كيلو لتصل إلى لندن، ورغم اختلاف الآراء حول اقتصاديات مسارات الحرير، فقد كان هدف الرحلة إعلاناً لنوايا الصين الجيوسياسية.
احتاج الأمر إلى إجراءات عدة لمسارات الطريق المتباينة، وخاصة الأخيرة عبر نفق القنال الإنجليزي «المانش»، وتقدم خدمة تمتاز بأنها أسرع بكثير من نقلها بحرا، وأرخص من نقلها جواً. تم افتتاح مسارات مماثلة إلى هامبورغ ومدريد، لكن لندن تظل هي المحطة الأهم.
قد لا يكون لهذه القطارات، التي تسير عبر طريق الحرير وسط آسيا وروسيا وبيلاروسيا وبولندا لتصل إلى أوروبا الغربية، تأثير حاسم في الأنماط التجارية الحالية، لكن التأثير النفسي مهم، واختصار المسافة بين آسيا وأوروبا، هنا يكمن قرار الرئيس الصيني تشي جين بينج، لإضعاف إثر الحدود الفاصلة بين القارتين واجتذاب دول أوروبا لتكون قريبة من الصين.
حالياً يقال إن القرن الحادي والعشرين قرن المحيط الهادئ، ومصطلح قرن المحيط الهادئ يشير إلى نهوض الصين، صحيح أن الصين تقوم، بتوسيع نفوذها ببناء قواعد في بحر جنوب الصين إلا أن بكين تتطلع إلى الغرب أكثر من الشرق.
مشروع الصين الأهم «حزام واحد، طريق واحدة»، يتضمن خليطاً من الأهداف المختلفة، بعضها اقتصادي وبعضها إستراتيجي هدفه إعادة تنظيم المسارات البحرية والبرية لتمثل عصراً مبكراً من العولمة والتخلص من فائض القدرة التصنيعية في الصين وتأمين مصادر للمواد الخام. وتوفير قنوات استثمارية جديدة في أوروبا.
الصين تتطلع لعصر تصبح فيه المساحات الشاسعة من الأراضي في أوراسيا نقطة مهمة للقوة العالمية، وأوراسيا تستأثر بأكثر من ثلث الكتلة البرية في العالم ونحو ٧٠ بالمئة من سكان العالم، كما أن فيها موارد طبيعية وطاقة، والسياسة الانعزالية العدائية للرئيس ترامب، تمنح بكين حرية الحركة، وقلق بعض الأميركيين مصدره أن الولايات المتحدة إذا تخلت عن أوراسيا ستجد نفسها قوة عظمى، لكنها عالقة في نصف الكرة الغربي ومثل هذه الحسابات الجيوسياسية لا تشغل بال إدارة ترامب.
الولايات المتحدة تتراجع، وسياسة ترامب التجارية غير واقعية ومحصلتها صفر، وحضور الصين الاقتصادي والسياسي في العالم في تصاعد مستمر، وطريق الحرير سيصل إلى سورية، وستتصدى الصين وروسيا وحلفاؤهم في دول بريكس وأصدقاؤهم على الساحة الدولية لمحاولات الهيمنة السياسية والاقتصادية الأميركية، كما يعملون على محاربة الإرهاب ودعم الدولة السورية في حربها ضد الإرهاب التكفيري.
أثبتت الوقائع أن ادعاءات إدارة ترامب وحلفائها الجوفاء لمحاربة الإرهاب العالمي غير جادة إن لم نقل أنها غير صادقة، وتثار إشارات استفهام حولها ولن تكون نتيجتها إلا كحروب ترامب الأخرى ومحصلتها صفر.

«قسد» تطلق بالون اختبار: مشاورات لتسليمنا قاعدتي التنف والزكف!

الوطن – وكالات

ألقت ميليشيا «قوات سورية الديمقراطية – قسد» بالون اختبار يؤكد انخراطها في المخطط الأميركي لشرق سورية.
وبعد قتالها تحت مظلة طيران «التحالف الدولي» الذي تقوده أميركا، والقوات الأميركية في شرق دير الزور لقطع الطريق على تقدم الجيش العربي السوري وحلفائه نحو الحدود السورية العراقية، قصفت مليشيا «قسد» مواقع قوات الجيش العربي السوري في مدينة دير الزور عبر نهر الفرات.
ولتعزيز انخراطها في المشروع الأميركي سربت مصادر من «قسد» أنباء عن وجود مشاورات واقتراحات لدى قوات «التحالف الدولي» العاملة في الأردن من أجل تسليم قاعدتي الزكف والتنف لعناصر من هذه الميليشيا.
ومؤخراً، ذكرت أنباء أن الولايات المتحدة سحبت الميليشيات العاملة في قاعدة الزكف الواقعة في أقصى جنوب شرق محافظة دير الزور على مقربة من مدينتي الميادين والبوكمال.
جاء ذلك بالترافق مع توارد معلومات عن طلب واشنطن من مسلحي ميليشيا «الجيش الحر» مغادرة قاعدة التنف باتجاه مدينة الشدادي التي تسيطر عليها «وحدات حماية الشعب» الكردية العمود الفقري لـ«قسد».
وأشارت مصادر في حينه إلى رفض «حماية الشعب» الطلب الأميركي استقبال مسلحي «الحر»، وكذلك رفض أولئك العمل تحت إمرة «قسد». ومطلع الشهر الماضي، ذكرت تقارير في الصحافة البريطانية، أن لندن سحبت عناصر قواتها المنتشرة في التنف منه باتجاه الأردن.
هذا التطور عكس يأس الدول الغربية من إمكانية تأمين القاعدة والمناطق المحيطة بها في ضوء تقدم قوات الجيش العربي السوري وحلفائه نحو منطقة الحدود السورية العراقية شمالي المعسكر ما قطع الطريق أمام المليشيات الموجودة في التنف، وحرمها من فرصة التقدم نحو البوكمال والميادين وجعلها في وضعية قتالية ميئوس منها أمام فكي الكماشة السوري في الحدود السورية العراقية والحدود السورية الأردنية.
وشرح القيادي في «قسد» الفار حسام العواك أن تسليم معسكري الزكف والتنف للقوات يهدف إلى «الإطباق على دير الزور والبوكمال والميادين من كافة الجوانب». وأضاف: «بالنسبة لبقايا الجيش الحر يمكن تحويله إلى شرطه محلية بإشراف قوات التحالف»، معرباً عن اعتقاده، أن قسد»، «ستكون هي الجيش الوطني لسورية الاتحادية».
لكن عواك كتب موضحاً على صفحته بموقع «فيسبوك» أن الأمر برمته لم «يتم طرحه بعد على قيادة قوات سورية الديمقراطية»، وهو ما يؤكد أن الأمر برمته لا يتعدى أن يكون بالون اختبار.
وسيطرت «قسد» على الريف الشمالي لمحافظة دير الزور، وتسعى للوصول من هناك عبر شرق دير الزور إلى مدينتي الميادين والبوكمال، تنفيذاً لمخطط واشنطن قطع التواصل البري ما بين إيران وسورية عبر العراق.
وضمن هذا المخطط أحكمت «قسد» مدعومة من الأميركيين سيطرتها على حقل الجفرة النفطي بعد انسحاب عناصر داعش منه، وذلك بعد أيام من انتزاعها السيطرة على حقل كونوكو للغاز الطبيعي.

طالب بقتال التنظيم «في كل مكان»

نصر الله يدعو إلى معاقبة داعمي داعش

وكالات

دعا الأمين العام لحزب الله إلى معاقبة المسؤولين عن ظهور تنظيم داعش الإرهابي وتمويله وتسليحه حتى لا تتكرر هذه المأساة التي طالت الإسلام وشعوب المنطقة، وأكد أن اعتماد الشعوب والحكومات على أنفسهم وعلى أصدقائهم الحقيقيين من روسيا وإيران هو الذي غير مسار المعركة ضد التنظيم وانهزامه.
وقال نصر الله في كلمة له أمس بمناسبة عاشوراء، ونقلتها وكالة «سانا» للأنباء: إن داعش من أسوأ الظواهر والمخاطر التي برزت في منطقتنا وفي تاريخنا بالنظر إلى حجم الخسائر البشرية الهائلة والدمار الذي ألحقه بدول وشعوب منطقتنا عدا التشويه والإساءة اللذين ألحقهما بالإسلام وحجم الخدمات التي قدمها لأميركا وإسرائيل».
وأضاف: «ندعو اليوم إلى مواصلة المعركة في كل مكان للقضاء على داعش والانتهاء من خطره وفساده وظلمه وتشويهه وتدميره ومواجهة هذه الظاهرة ومن كان المسؤول عنها ومن أوجدها ومولها وسلحها وسهل لها ودعمها ومكنها فهذا الأمر لا يجوز أن يمر هكذا ويصبح من الماضي».
وشدد نصر الله على أن الذين أوجدوا التنظيم ودعموه وسلحوه يجب أن يعرفهم العالم سواء كانوا قوى دولية أو إقليمية أو جهات محلية في أي بلد من أجل أن يعاقبوا وإن كان من غير الممكن معاقبتهم دوليا ففي الحد الأدنى أن تعاقبهم الشعوب وجدانيا وعاطفيا وسياسيا وإعلاميا وتعرف من الذي يتحمل مسؤولية كل هذه الجرائم التي ارتكبت بحقها. ودعا نصر الله المسلمين في العالم وعلماءهم ونخبهم وشبابهم وقواهم السياسية إلى عقد لقاءات ومؤتمرات لدراسة هذه الظاهرة والعمل على مواجهتها بالأشكال المختلفة لأنها واحدة من أشكال المد التكفيري المنبثق عن الفكر الوهابي الظلامي الذي أنتج داعش ويمكن أن ينتج شبيها له في كل زمان ومكان وفي أي بلد.
ولفت إلى أن اعتماد الشعوب والحكومات على أنفسهم وعلى أصدقائهم الحقيقيين من روسيا وإيران هو الذي غير مسار المعركة ضد التنظيم وانهزامه، موضحاً أنه لو انتظر العراقيون والسوريون واللبنانيون الإدارة الأميركية أو ما يسمى «التحالف الدولي للحرب على داعش» لكان التنظيم ما زال الآن موجوداً وصح شعاره «باقية وتتمدد». ويقاتل حزب الله منذ العام ٢٠١٣ إلى جانب قوات الجيش العربي السوري ضد التنظيمات الإرهابية، حيث يخوض الطرفان حالياً معارك ضد داعش في محافظة دير الزور وريفها الغربي في شرق البلاد وفي البادية السورية.
يذكر أن دولاً عربية وإقليمية وعلى رأسها السعودية وقطر وتركيا بالإضافة إلى الدول الغربية والولايات المتحدة الأميركية قدمت دعما للتنظيمات الإرهابية في سورية منذ بداية الأزمة فيها عام ٢٠١١، بهدف كسر الجيش العربي السوري وسلب القرار السياسي السوري المستقل.
وشدد الأمين العام لحزب الله على أن الإدارات الأميركية المتعاقبة هي المسؤولة عن كل المآسي التي حلت بمنطقتنا كما أن الإدارة الجديدة تحضر لحروب جديدة وتأخذ العالم إلى حافة الحرب مع كوريا الديمقراطية وتتآمر على الصين وفنزويلا وكوبا. من جانب آخر أكد نصر الله أن أي حماقة جديدة لإسرائيل باتجاه دفع المنطقة نحو حرب جديدة ستدفع الأخيرة ثمنها باهظا وستكون على حساب اليهود الذين جرى استغلالهم من أجل إقامة مشروع احتلالي استعماري في فلسطين والمنطقة. وأوضح، أن رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو وقيادته العسكرية لا يملكون تقديراً صحيحاً عما ينتظرهم وإلى أين ستؤدي هذه الحرب إذا اشعلوها وما مساحتها وميادينها ومن سيشارك فيها ويدخل إليها كما أنهم لا يعرفون إذا بدؤوا هذه الحرب كيف ستنتهي.
وجدد نصر الله إدانته للعدوان السعودي على الشعب اليمني والمجازر اليومية التي يرتكبها طيرانه بحق المدنيين في بيوتهم وأسواقهم ومدنهم وقراهم داعياً إلى وقف هذه الحرب الظالمة التي لن يستطيع فيها المعتدون تحقيق أهدافهم أمام صمود اليمنيين وصلابتهم وشجاعتهم.
كما استنكر نصر الله ما يتعرض له أبناء الشعب البحريني من ظلم واضطهاد ومصادرة حقوقهم الطبيعية في التعبير السلمي عن رأيهم ومطالبهم والزج بعلمائهم وقادتهم وشبابهم ونسائهم في السجون.

أنصار حزب الله خلال مراسم عاشوراء في الضاحية الجنوبية في بيروت أمس (رويترز)

الجيش يتقدم.. والأردن يهدد المعارضة بإغلاق «المعابر الإنسانية»

انقسام في ميليشيات الجنوب بشأن تسليم «نصيب»

سامر ضاحي

أكد مصدر مطلع على اتفاق منطقة «تخفيف التوتر» في جنوب غرب البلاد وجود انقسام بين الميليشيات المسلحة بين من يضغط باتجاه إعادة فتح معبر نصيب الحدودي مع الأردن وتسليمه للحكومة، وبين من يشترط للقبول بذلك، وسط تهديد أردني بإغلاق «المعابر الإنسانية» التي تربط عمان بمناطق الميليشيات، ومواصلة الجيش العربي السوري تقدمه في المناطق الحدودية. وأعلن الجانبان الروسي والأميركي في تموز الماضي عن اتفاق لإنشاء منطقة «تخفيف توتر» في جنوب غرب البلاد، وفي التاسع من الشهر ذاته أعلن الجيش العربي السوري عن هدنة هناك، ليتحول الحديث بعد ذلك إلى إعادة فتح معبر نصيب لما له من أهمية على الاقتصاد السوري، في ظل أنباء متواترة تشير إلى قرب فتح المعبر تحت سلطة الحكومة السورية. وفي تصريح لـ«الوطن»، قال المصدر المطلع الذي فضل عدم الكشف عن هويته: إن محافظة درعا تشهد أياماً جيدة واللجنة الثلاثية فيها تعمل بجد ويراجعها الناس باستمرار.
وتوجد لجنة في كل محافظة من محافظات الجنوب، درعا، القنيطرة والسويداء، تسمى اللجنة الثلاثية لم يكشف المصدر عن أطرافها، إنما أوضح أن مهمتها «التنسيق مع الروس ومع المجتمع الأهلي لتفعيل دور المصالحات وفي كل شيء يتعلق بذلك، وهناك إقبال عليها». وكشف المصدر، أنه «على الطرف الآخر (المناطق الخاضعة لسيطرة الميليشيات) هناك أغلبية راغبة بالمصالحة والمجتمع الأهلي هناك يدفع باتجاه فتح المعبر وهناك نقاط تدعو للتفاؤل بدليل الهدوء الذي تشهده مناطق خفض التوتر وانعدام الخروقات إلا ما ندر».
لكن المصدر، أكد أن «هناك إشكال داخل الميليشيات المسلحة وهناك اهتمام كبير من المجتمع الأهلي وحتى بعض الميليشيات بفتح المعبر»، مبيناً أن «الإشكال بين الميليشيات نفسها، فقسم منهم يرغب بتسليم المعبر لدمشق، والأردن والروس يلعبون دور الوسيط»، ومشدداً على أن «فتح معبر نصيب مصلحة مشتركة للجميع لكن الفرق أن هناك من يقبل بالسيادة السورية عليه بالكامل وهناك ميليشيات لا تزال تصر على رفض ذلك وتحاول الاشتراطات، وبالمجمل كل الأمور تسير بالاتجاه الصحيح والمعبر سيفتح في النهاية». وتأتي تصريحات المصدر المطلع بالترافق مع التقدم المتواصل للجيش واستمراره في استعادة المخافر والنقاط الحدودية مع الأردن والمناطق القريبة منها، وكان آخرها أول من أمس بسيطرته على جبال الأذن ومحيطها، الواقعة إلى الشرق من سد الزلف بريف السويداء الشرقي، وذلك بمساحة ١٥٠ كيلومتر مربع وكذلك العديد من المخافر والنقاط في تلك المنطقة. كما وتأتي التصريحات بموازاة ما كشفته مواقع إعلامية معارضة، بأن الأردن «هدد بإغلاق المعابر الإنسانية في درعا إذا رفضت ميليشيات المعارضة إعادة فتح المعبر».
ونقلت المواقع عن خالد الخطيب بصفته «أحد المطلعين على المفاوضات» أن السلطات الأردنية أمهلت ما يسمى «مجلس محافظة درعا الحرة» والميليشيات المسلحة عشرة أيام للرد على المفاوضات حول إعادة فتح المعبر، مشيراً إلى أن الأردن «هدد بإغلاق المعابر الإنسانية التي تربطها بمناطق سيطرة الميليشيات في درعا في حال رفضت إعادة فتح المعبر».
وأوضح المصدر، أن قرار الأردن بإغلاق معابره الإنسانية بدرعا سيكون بالتزامن مع إغلاق الحكومة السورية أيضاً الطرق والمعابر التي تربط بين المناطق التي تسيطر عليها الدولة السورية والمناطق الخاضعة للميليشيات، في محافظة درعا بهدف حصارها، ومن ثم البدء بهجوم بري واسع النطاق يشنه الجيش العربي السوري من عدة محاور، على قول المصدر.
ولفتت المواقع إلى موافقة ميليشيات «قوات شباب السنة» و«جيش اليرموك» و«فرقة أسود السنة» على قرار إعادة فتح معبر نصيب وأن يكون بإدارة من الحكومة السورية، على حين ترفض «فرقة فلوجة حوران» و«فرقة ١٨ آذار» ذلك.
يُشار إلى أن ثلاثة معابر إنسانية تربط بين الأردن ومناطق المعارضة بمحافظة درعا هي (معبر تل شهاب– معبر درعا القديم– معبر نصيب).
الجدير بالذكر أن معبر نصيب الحدودي أغلق بقرار من الأردن بعد سيطرة ميليشيات مسلحة عليه في نيسان ٢٠١٥.
بموازاة ذلك ذكرت تقارير إعلامية، أن الأردن يتذمر من عدم وجود «قنوات مباشرة» للتحدث مع الحكومة السورية، وهو أمر مستغرب إذا ما نظرنا إلى أن السفارتين لم تغلقا في العاصمتين ولم تقطع العلاقات الدبلوماسية بينهما.

استعاد «سوحا» شرقي حماة.. وميليشيات الغوطة الشرقية لم تلتزم بطرد «النصرة»

الجيش يبدأ باقتحام «القريتين» في ريف حمص

حمص – نبال إبراهيم
حماة - محمد أحمد خبازي
دمشق – الوطن – وكالات

بدأ الجيش العربي السوري باقتحام مدينة القريتين بريف حمص الجنوبي الشرقي بعد ساعات من تمكن تنظيم داعش الإرهابي، وبهجوم مفاجئ، من السيطرة عليها، وتقدم في ريف حماة الشرقي ليستعيد قرية سوحا، بموازاة استمرار عملياته شرقي العاصمة وفي غوطة دمشق الشرقية حيث لم تلتزم ميليشيات تلك المنطقة باتفاق «تخفيف التوتر» والذي ينص على طرد «جبهة النصرة» الإرهابية من تلك المنطقة.
وفي التفاصيل، ذكرت مصادر أهلية في القريتين لـ«الوطن»، أن قوات الجيش وحلفائه بدأت اقتحام مدينة القريتين من المحور الغربي للمدينة بعد استقدامها تعزيزات عسكرية، وذلك بعدما نفذ داعش أمس حملة اعتقالات لعدة أشخاص قال إنهم ينتمون إلى وحدات «الدفاع الوطني» ومصيرهم لا يزال مجهولاً، على حين قالت مصادر خاصة لـ«الوطن»: إن التنظيم وفور سيطرته على المدينة أقدم على تصفية بعض الأشخاص والمدنيين بتهمة موالاة الدولة السورية. ولفتت المصادر الأهلية إلى أن الجيش يستخدم تكتيك حرب الشوارع في المدينة. وفي وقت سابق، ذكر مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن وحدات مشتركة من الجيش والقوات الرديفة والصديقة بدأت بعمل عسكري لاستعادة مدينة القريتين من التنظيم بعد ساعات من سيطرته عليها من الداخل. وفرض الجيش بحسب المصدر طوقاً محكماً على عناصر التنظيم في داخل المدينة، مبيناً أن العملية العسكرية بدأت بتمهيد ناري جوي ومدفعي استهدف نقاطاً محددة داخل المدينة باعتبار أن مسلحي التنظيم داخلها متواجدون في عدة نقاط مع السلاح الخفيف فقط، ومؤكداً أن أعداداً كبيرة من الإرهابيين سقطوا قتلى وجرحى جراء تلك الضربات المركزة لسلاحي الجو والمدفعية الثقيلة.
وأشار المصدر إلى أن سلاح الجو في الجيش العربي السوري كثف من ضرباته على نقاط انتشار التنظيم وخطوط إمداده شرق مدينة السخنة بريف حمص الشرقي موقعاً خسائر كبيرة بالأرواح والعتاد والآليات في صفوف التنظيم بعض تلك الآليات مدرعة وأخرى مزودة برشاشات ثقيلة إضافة إلى تدمير مرابض مدفعية وهاون للتنظيم.
بدورهم، ذكر نشطاء على صفحاتهم الزرقاء، أن وحدات من الجيش ومعها قوات من «درع القلمون» استعادت عدة نقاط من محور جبال المحسة بريف حمص الشرقي بعد قيام تنظيم داعش بالهجوم عليها «ولاتزال العمليات العسكرية مستمرة لتأمين كافة النقاط بعد صد الهجوم».
وفي حماة أغار الطيران الحربي السوري والروسي على مقرات وتحصينات ومواقع وتحركات لداعش في محيط قرى الخريجة والحرداتة وعدمة، ما أدى إلى مقتل العديد من الدواعش وتدمير عتادهم، في حين أغار الطيران السوري منفرداً على تجمعات وخطوط إمداد لداعش في قرى العكش وأبو حنايا ورسم العبد وجنوب شرق بلدة عقيربات، ما أدى إلى مقتل العديد من الداوعش أيضاً، في حين ذكر «الإعلام الحربي المركزي» أن الجيش وحلفائه استعادوا قرية سوحا جنوب غرب قرية حمادة عمر في ريف حماه الشرقي.
أما في ريف حماة الشمالي، فقد أغار الطيران الحربي على مواقع لميليشيات مسلحة تدين بالولاء لـ«جبهة النصرة» الإرهابية، ما أدى إلى انفجار مستودع ذخيرة تحت الأرض في مورك، ومقتل العديد من الإرهابيين في اللطامنة.
من جانبها، ذكرت مصادر أهلية لـ«الوطن»، أن الأجهزة المختصة ضبطت كميات كبيرة من الأسلحة والذخائر في ريفي حماة وإدلب شملت صواريخ متنوعة وبنادق ورشاشات وأكثر من ٥٠٠ ألف طلقة.
إلى شرقي العاصمة، فقد أكدت مصادر أهلية متطابقة استمرار الاشتباكات على جبهتي عين ترما وجوبر ضد «جبهة النصرة»، في ظل استمرار ميليشيات الغوطة الشرقية بالتغطية على تواجد التنظيم في تلك المنطقة وفي منطقة تخفيف التوتر، علما اتفاق تخفيف التوتر ينص صراحة على وجوب طرد «النصرة» من تلك المنطقة بحسب تأكيدات «القناة المركزية لقاعدة حميميم الجوية في سورية» التي شددت في حسابها على تلغرام بأن «استمرار انتشار المتشددين ضمن تنظيمات قائمة وتعمل على الأرض وتسيطر على طرق ومساحات جغرافية مؤشر واضح على عدم جديتها في تنفيذ الاتفاقات والتعهدات».
في المقابل استمر سقوط القذائف على أحياء دمشق الآمنة أمس، فأصيبت امرأة وطفل إثر استهداف منطقة الدويلعة بالقذائف، بموازاة سقوط قذائف استهدفت المدينة القديمة.
ولم يقتصر رد الجيش على وسائطه النارية العادية بل شمل أيضاً استهداف معاقل «النصرة» بغارات جوية، لم تقتصر فقط على مواقع التنظيم في عين ترما وجوبر بل امتدت وفق مصادر إعلامية معارضة إلى حوش الضواهرة في الغوطة الشرقية.
وزعمت الهيئة السياسية في ميليشيا «جيش الإسلام» أن الأخيرة التزمت باتفاق تخفيف التوتر على مدار شهرين، وأن الجيش هو من يخرق الاتفاق!، متهمة في بيان نشرت على حساباتها في مواقع التواصل الاجتماعي روسيا بأنها «غير جادة بتخفيف التصعيد ووضع حد للحرب السورية».

روسيا تنشر مجموعة جديدة من صواريخ إس–٤٠٠ قرب مصياف (عن الإنترنت)